



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية التربية الأصمعي

قسم التاريخ

# عبد الرحمن بن أبي الزناد دراسة في سيرته ومروياته التاريخية

رسالة تقدم بها الطالب

خالد تركي عليوي فريخ النداوي

إلى مجلس كلية التربية الأصمعي - جامعة ديالى

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير

في التاريخ الإسلامي

بإشراف

الأستاذ الدكتور

عاصم إسماعيل كنعان العباسي

2009م

1430هـ

## بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة ( نطاق البحث ومصادره )

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين  
وبعد ...

تعد دراسة التاريخ الإسلامي ولاسيما السيرة النبوية المباركة من أهم الحقب الزمنية عند المؤرخين المسلمين ، لما جاءت به هذه الحقبة من مبادئ وتعاليم غيرت مسار الإنسانية جمعاء حمل لواءها سيد الكائنات وخير البشر سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ ، ومن بعد صحابته الأطهار ، إلا أنهم لم يدونوا في عهده ﷺ شيئاً عن سيرته ومغازيه وأفعاله ، الأمر الذي دفع المسلمين بعد وفاته ﷺ ، أن يهتموا بتتبع حياته ﷺ كحديثه وغزواته ، وما جرى فيها من وقائع ، امتثالاً لما أمر الله عباده بأتباع رسوله والافتداء به ، وذلك بقوله تعالى ( لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ) (الأحزاب: 21) .

وتألفت هذه الحركة في المدينة المنورة باعتبارها دار هجرة الرسول ﷺ ، ودار سنته التي عاش فيها الصحابة رضوان الله عليهم ، وسمعوا أحاديث الرسول ﷺ ، وشهدوا معه الغزوات ورووها بدورهم الى التابعين ، والتابعين بدورهم إلى أتباع التابعين ، وعلى ذلك وتأكيداً لهذه الأهمية بدأ تدوين السيرة النبوية المباركة ، بعد منتصف القرن الأول الهجري ، وظهر أكثر من واحد من العلماء الذين توجهوا الى دراسة سيرة الرسول ﷺ ومغازيه .

ومن هؤلاء العالم الفقيه ، ومن كبار أتباع التابعين : عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان ، مولى آل عثمان بن عفان رضي الله عنه ، الذي نشأ وترعرع في مدينة الرسول ﷺ بعد ولادته فيها ، وتربى في وسط عائلة خدمت الإسلام ، وعنيت بالعلم ، ومن هذا المجتمع وتلك الأسرة تبلورت شخصية عبد الرحمن بن أبي الزناد ، ذات المواهب المتنوعة ، ليكون مرجعاً مهماً لجماعة من مشاهير مؤسسي السيرة والمغازي ، وعلم التاريخ .

وقد استهوتني دراسة السيرة النبوية من خلال هذه الشخصية وتشجيع من أستاذي المشرف ، ولاسيما أن هذا الموضوع (عبد الرحمن بن أبي الزناد دراسة في سيرته ومروياته التاريخية) لم تفرد عنه دراسة أكاديمية متكاملة ، ولم تسلط عليه الأضواء كما ينبغي ، وبحسب اطلاقنا وطوال مدة البحث لم نجد من كتب عن هذا الموضوع ، وهذا ما كان له الأثر في نفسي للبحث عنه من خلال رسالة علمية أكاديمية .

حاول البحث فيها الوقوف على مروياته التي تشعبت بين ما يتعلق فيها بالحديث النبوي الشريف والفقهاء وأمور العقائد والتي حاولت جهد الامكان تجاوزها الى المرويات التاريخية التي

أرخت لأحداث تاريخية مهمة ضمن الحقبة موضوع البحث اتسمت بالأهمية سيما وان راويتنا عبد الرحمن بن أبي الزناد كان من الرواة الثقات .

لم تخلو الدراسة من الصعوبات والتي تمثلت بتشعب المرويات وتبعثرها في مصادر كثيرة فضلاً عن تشابه الكثير منها ونلم أطرافها ونقف على ما يفيد منها التاريخ لنرسم منها صورة لأحداث هذه الحقبة ومن خلال ما رواه ابن أبي الزناد متحاشين قدر الإمكان الإخلال في منهجية البحث ودواعيه وأهدافه ،وهي مهمة ليست بالسهلة أمام هذا الخضم الهائل مما رواه راويتنا .

**أما عن خطة البحث :** فقد اقتضت دراسة البحث تقسيمه الى ثلاثة فصول ومقدمة وخاتمة وثبت المصادر والمراجع وملخص للرسالة باللغة الانكليزية .

**تناول الفصل الأول :** حياة عبد الرحمن بن أبي الزناد، من حيث نسبه ، وكنيته ، وأسرته من حيث مكانتها في التاريخ الإسلامي ، ومدى تأثيرها في سيرته ، ودوره في الحياة السياسية ، وطبقته ، وأسباب رحلاته ، ثم سيرته العلمية من حيث شيوخه ، وتلاميذه ، وعلومه ومعارفه ، وأقوال العلماء فيه ، وتوثيقه ، فضلاً عما تقدم فقد بحثنا تاريخ وفاته ومكانها .

**أما الفصل الثاني :** فقد خصص لذكر نصوص مروياته التاريخية المختلفة في السيرة النبوية ، والخلافة الراشدة الى نهاية الدولة الأموية ، وقد رتبناها على وفق تسلسلها الزمني ، والموضوعي ، ولذلك جاء هذا الفصل ضخماً نوعاً ما ، وكما بالمقارنة مع الفصل الأول ، والثالث ، وهذا ما اقتضته طبيعة البحث .

**أما الفصل الثالث :** فقد خصص لمرويات عبد الرحمن بن أبي الزناد دراسة لأهميتها التاريخية من حيث الأسانيد المنسوبة إليها كونها مصدراً للآخرين ، ومن ناحية شيوخه ، ومنهجها في عرض الروايات وموقفه من الأسانيد ، وأسلوبه المتنوع في إيراد مروياته ، وأهمية مروياته التاريخية ومكانته بين مؤلفي السير والمغازي ، وكونها ثقة بين علماء التاريخ ، فضلاً عن ذلك فقد درسنا أهمية مروياته التي تفرد بها ووجودها بين المصادر التاريخية .

**أهم المصادر المستخدمة في الدراسة**

حاولنا في هذه الدراسة الاعتماد على أمهات المصادر التاريخية التي عرف مؤلفوها بالثقة ، كما استندنا فيما يتعلق بالمراجع على تلك التي تتسم بالدقة ، والموضوعية ، ولا بد من الوقوف على أبرزها للتعريف بأهميتها ، وفائدتها للبحث دون الغوص في تحليل تلك المصادر .

### 1. كتب التفسير

وهي الكتب المختصة بتفسير القرآن الكريم ، ومعرفة أسباب نزوله ، وقد أفدت منها في معرفة علوم عبد الرحمن بن أبي الزناد خصوصاً فيما يتعلق بمعرفته بتفسير القرآن الكريم ، فضلاً عما احتوته هذه الكتب من مرويات تاريخية لعبد الرحمن بن أبي الزناد ، جاءت عرضاً في توضيح بعض الآيات القرآنية وتفسيرها ، ومن أهمها كتاب (جامع البيان في تأويل القرآن) للطبري (ت310هـ) ، وكتاب (تفسير ابن أبي حاتم) (لأبن أبي حاتم (ت327هـ) ، وكتاب (تفسير ابن كثير) لابن كثير (ت774هـ) .

### 2. كتب الحديث والفقہ

من المصادر التي لا يمكن أن يتخطى الباحث أهميتها في مجال دراسة أحداث التاريخ الإسلامي ، ولا سيما السيرة النبوية المباركة كتب الحديث النبوي الشريف ، تأتي أهميتها من كونها ضمت في طياتها روايات عن سيرة الرسول ﷺ ومغازيه ، وقد أمدتني هذه المصادر بمعلومات مهمة تتعلق بتوثيق مرويات عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وفي التعرف على مدى مكانته العلمية في رواية الحديث ، وكان من أبرزها كتاب (الأم) للشافعي (ت204هـ) ، وكتاب (المسند) لأحمد بن حنبل (ت241هـ) ، وكتاب (السنن) للدارمي (ت255هـ) ، وكتاب (الجامع الصحيح المسمى "صحيح البخاري") للبخاري (ت256هـ) ، وكتاب (صحيح مسلم) لمسلم بن الحجاج (ت261هـ) .

### 3. كتب التاريخ

ويأتي في مقدمتها (تاريخ خليفة بن خياط) لخليفة بن خياط (ت240هـ) ، وهو محدث ومؤرخ بصري ، أفدنا من كتابه هذا بمعلومات مهمة رغم قلتها إلا أنها شكلت جانباً من جوانب مرويات عبد الرحمن بن أبي الزناد .

ومن هذه الكتب أيضاً كتاب (التاريخ الكبير) للبخاري (ت256هـ) وقد كان له أهمية كبيرة في اغناء هذه الدراسة إذ احتوى على مرويات تاريخية كثيرة لعبد الرحمن بن أبي الزناد ، لم نعثر

عليها في المصادر الأخرى ، وكذلك كتاب ( التاريخ الصغير ) للبخاري أيضاً ، والذي تزودنا منه عن الكثير من المرويات عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، ومن هذه الكتب أيضاً كتاب ( تاريخ الأمم والملوك ) لمحمد بن جرير الطبري ( ت310هـ ) ، وقد كان لهذا الكتاب أهمية كبيرة في اغناء هذه الدراسة ، ا احتوى على مرويات تفرد بها عبد الرحمن بن أبي الزناد .

ومن هذه الكتب أيضاً ( تاريخ جرجان ) للجرجاني السهمي ( ت427هـ ) الذي احتوى أيضاً مرويات مهمة لعبد الرحمن بن أبي الزناد ، ومعرفة سنة وجوده في بغداد، بعد رحلته إليها . فضلاً عن ذلك كان لكتاب ( البداية والنهاية ) لابن كثير ( ت774هـ ) صدى ملحوظ في تعزيز هذه الدراسة إذ احتوى على العديد من المرويات التاريخية لعبد الرحمن بن أبي الزناد .

#### 4. كتب التراجم والطبقات

من المصادر التي عول عليها البحث كثيراً في اغناء هذه الرسالة وبنائها كتب التراجم والطبقات ، ويأتي في مقدمتها كتاب ( الطبقات الكبرى ) لابن سعد ( ت230هـ ) ، وقد قسم المؤلف تراجمه على عدة طبقات كطبقة الصحابة ، والتابعين ، وأتباع التابعين ، وهكذا ، انتهى بالجزء الأخير بتراجم شهريات نساء المسلمين من صحابيات ومن تبعهن ، وقد أمدنا هذا المصدر بمعلومات مهمة عن ولادة عبد الرحمن بن أبي الزناد ، ونسبه ، ورحلاته ، وأخلاقه ، ومزاياه ، ومرضه ، ووفاته ، ومكان دفنه ، وعن أسرته ، كما اورد لنا الكثير من مروياته التاريخية ويبدو ان سبب ذلك انه كان كاتباً للواقدي ( ت207هـ ) والأخير من أهم تلاميذ عبد الرحمن بن أبي الزناد ، ومن المكثرين عنه .

كما افدنا من كتاب ( الطبقات ) لابن خياط ( ت240هـ ) بمعلومات قيمة تتعلق بنسب عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وطبقته ، وتحديد سنة وفاته .

#### 5. كتب الأنساب

من أبرزها ( نسب قريش ) للزبيدي ( ت236هـ ) ، ( وجمهرة نسب قريش ) للزبير بن بكار ( ت256هـ ) ، ( وأنساب الأشراف ) للبلاذري ( ت279هـ ) ، ( والأنساب ) للسمعاني أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور ( ت562هـ ) ، وقد جاءت استعانتني بهذه المصادر للوقوف على نسب عبد الرحمن بن أبي الزناد ونسبته ، ومعرفة عدد من شيوخه وتلاميذه وأنسابهم .

#### 6. كتب السير والمغازي

شكلت كتب السير والمغازي جانباً كبيراً من بناء هذه الرسالة وإخراجها بشكلها النهائي ، اذ عن طريقها وصلتنا مرويات عبد الرحمن بن أبي الزناد التاريخية ، وكان أهمها كتاب (المغازي) للواقدي (ت207هـ) وهو كتاب اختص بذكر غزوات الرسول ﷺ ، وكان زاخراً بمرويات عبد الرحمن بن أبي الزناد ، ضمن سلسلة الأسانيد المركبة التي اعتمدها الواقدي في سرد مروياته ، والتي لا يمكن أن يستغني عنها باحث في سيرة الرسول ﷺ ومغازيه ، وتأتي أهمية هذا المصدر كونه من أقدم المصادر وأهمها اعتماداً في سيرة رسول الله ﷺ ومغازيه ، وكون الواقدي أحد أبرز تلاميذ عبد الرحمن بن أبي الزناد حيث اخذ عنه الكثير .

ومن كتب سيرة الرسول ﷺ ومغازيه ، كتاب ( غزوات الرسول وسراياه ) لابن سعد (230هـ) وهو كتاب أختص بمغازي الرسول وسراياه ، وقد أمدنا بمعلومات مهمة تتعلق بمرويات عبد الرحمن بن أبي الزناد التاريخية .

ومن كتب السير والمغازي كتاب ( عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ) لابن سيد الناس ( 734هـ ) الذي زود الدراسة بمعلومات مهمة عن ذكر عدد مغازي الرسول وسراياه التي رواها عبد الرحمن بن أبي الزناد .

### 7. كتب البلدان والمعاجم اللغوية

كان لكتب البلدان ومعاجم اللغة حضور في هذه الرسالة فالمعاجم الجغرافية حددت لنا المواقع والمدن في الأقاليم المختلفة ، وكان من أهمها كتاب ( فتوح البلدان ) للبلاذري (ت279هـ) ، وكتاب ( الأربعين البلدانية ) لابن عساكر (ت571هـ) ، وكتاب ( معجم البلدان ) لياقوت الحموي (ت626هـ) ، وكتابي (التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة) و ( حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة) للسيوطي (ت911هـ) .

اما المعاجم اللغوية فقد افدنا منها في فهم ، وتوضيح بعض المفردات التي تغيرت دلالتها اللغوية ، وأصبح من الصعب فهم معانيها ، وكان منها كتاب ( غريب الحديث ) لابن الجوزي (ت597هـ) ، وكتاب ( النهاية في غريب الأثر ) لابن الأثير (ت630هـ) ، وكتاب ( مختار الصحاح ) لمحمد بن أبي بكر الرازي (ت666هـ) ، ( ولسان العرب ) لابن منظور جمال الدين محمد (ت711هـ) ، وغيرها من كتب المعاجم اللغوية .

### 8. المراجع الحديثة

اعتمدت في هذه الدراسة العديد من الدراسات الحديثة التي كتبها الباحثون ، وكان لها دور فعال في اغناء هذه الدراسة ببعض المعلومات ، وبخاصة فيما يتعلق بالفصل الأول والثالث ، وكان كتاب ( ضحى الإسلام ) لأحمد أمين ، ( وموارد تاريخ الطبري ) لجواد علي ، ( ومحاضرات في التاريخ العربي ) لسعد يوسف ، ( وعلم التاريخ ) لهرنشو ، ( وبحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ) للدكتور عبد العزيز الدوري ، ( والتاريخ والمؤرخين العرب ) لسالم عبد العزيز ، وغيرها من المراجع الأخرى ذات العلاقة المهمة بهذه الدراسة .

وبعد هذا أحمد الله كثيراً على ما من الله عليّ بفضلته ، وارجوا أن أكون قد وفيت البحث بعضاً من حقه ووفقت في طرح هذه الدراسة ، وان ما بذلته في هذه الدراسة كان جل وسعي ، طالباً من الله الرضا والتوفيق ، وصلى الله على خير خلقه محمد ﷺ رسول الهدى ومرشد الإنسانية الى طريق النجاة والفرح ، وعلى اله وصحبه وسلم ، والحمد لله رب العالمين .



**ABSTRACT****ABSTRACT**

The Study and research about the Islamic history especially the blessed prophet long life is the most important period of time that the historians care about . This movement glittered and radiated in AL – Madina AL Mounawara by the followers and to the next followers and so on .

To assure this importance , the registering for the blessed prophet longlife started after the half of the first century A. H ,many of the Islamic scientists appeared to study the prophet long life ( Allah's blessing and peace be on him ) and his invations . From the older greater followers was the jurist scientist abdul rahman bin abil zinad . Abdullah bin thakwan Al Othman bin Affan (GOD pleased him ) Who grew up and arised in the prophet city (Allah's blessing and peace be on him ) in a family who served the Islam and took care a bout science and from that comunity and that family , the personality of Abdul Rahman had been made up with different talents to be an important reference to the most historians who wrote a bout the prophet long long life and history science .

The study of the prophet long life and his personality attracted me and with the encourage of my supervisor master ,especially this subject did not get enough lights and a complete study as deserved , and that what made the motive in my self to make a research through Academic Scinentific thesis .I tried hard to view his sayings and writing which related with the honest prophet sayings and Islamic jurisprudent and the believes ,I tried hard to over comes all these to go to the historical writing which wrote the important historical events during the period which is the matter subjected in this thesis that characterized by the importanc e especiall y our writer Abdul Rahman was from the trusted writers .

There were many difficulties in the study such as the writings ramify and the random shape in many sources as well as the similarity among them ,I tried to collect all the aspects and branches and to get the more usfel to the history ,in order to form a picture for the events of this period and through the writings of Ibn Abi Al Zinad and we tried as much as possible to avoied the breaking in the research method and its purpose and aims . and that wasn't easy work with the huge quantity of what our scientist wrote in this period .



## **ABSTRACT**

---

### **The plan of the research**

The plan required to be divided for five items the first is. the introduction and three chapters and the conclusion as well as registering the references and the sources and with an abstract in English language.

### **Chapter One – his life**

This chapter deal with the life of Abdul Rahman Bin Abi AL – Zinad , his, lineage and surname , the position of his family in the Islamic history , the effect of his family in his long life , his role and influence in the political life , the reasons of his travels and then his scientific life history , his master chiefs , his students , his relatives , the statements and sayings of the scientist about him . his registration and his death.

### **Chapter Two – The historical writing texts**

This chapter deals with his historical writing and texts in the prophet life history until the Amawya state .

### **Chapter Three – The Importance of his writings**

This chapter deals with the importance of his writings in the history that they are sources for others and his chiefs , his way in showing the writings , his variant style in the writings and their position among the authors ... that they were very trusted writings for the historians among the historical sources . and the sources that were used in this research were :-

The books of explanation and sayings , the historical books the translation books , lineages books , life history , countries book , dictionaries and lexicons book and the recent references books .

### **The Conclusions**

In the end we reached to important conclusions as in the following items :-

1. Ibn Abi AL – Zinad was born in the prophet city . so he was civilian .
2. He was very careful to learn science and teaching since his early age thirteen years .
- 3 . He traveled to Baghdad after he had got from his city chief .
4. He was from the great scientists followers in his time and was great in talking . explanation and in jurist as well as in the field of life history and invasions .
5. Finally we can say that he was one of the historians in his time not only a narrator .
6. He died in the year ( 174 A . H ) in Baghdad at the time of Harroun AL-Rashied caliphate (170 – 193 A . H ) . and he was buried in the graveyards of Bab AL – Tibin .